

ضمان حصول الجميع على طاقة حديثة بأسعار معقولة وموثوق بها



Claudio Palmieri
CEO of Clean Energy Business Council and
CEO of CLS Energy Consultants DMCC
Claudio@cleanenergybusinesscouncil.com

اللامركزية على المساحات المتوفرة فوق أسطح المنازل في المناطق الحضرية، هذا وبشكل عام لقد أنعم الله على العالم العربي بوجود موارد الطاقة الشمسية أفضل بكثير مقارنة مع دول شمال أوروبا التي كانت أول من يتبنى برامج تثبيت تلك الانظمة على الأسطح، فأنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية المثبتة في واحدة فقط من البلاد العربية تنتج ما يصل الى 5.2 ضعف الطاقة سنوياً مقارنة مع نظيرتها من الأنظمة في دولة ألمانيا على سبيل المثال.

أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية اللامركزية المثبتة على الأسطح تساعد أيضاً في الحد من الطلب المتزايد على الطاقة الذي يبلغ ذروته نتيجة الأحمال الكبيرة لأجهزة تكييف الهواء وخاصة خلال فصل الصيف، وبالجمع مع البرامج التي تهدف إلى تحسين كفاءة الطاقة، يمكن للطاقة الشمسية أن تساعد المجتمعات في العالم العربي في إيجاد وسائل معقولة لتلبية الطلب على الطاقة من عدد السكان المتزايد باستمرار، وضمان توافر ما يكفي من الطاقة لجميع مواطنيها؛ هذا وثمة الكثير من المناقشات تمثل نقاط قوة في صالح الطاقة الشمسية، وعلى ما يبدو أن الطاقة الشمسية الكهروضوئية ستستمر في أهمية متزايدة باعتبارها عنصراً هاماً في مزيج الطاقة في المستقبل للمجتمعات العربية في جميع أنحاء المنطقة.

صور لأنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية المثبتة على الأسطح ومرآب السيارات من المدن العربية وحول العالم:



عند الحديث حول موضوع "حصول الجميع على خدمات الطاقة الحديثة بأسعار معقولة وموثوق بها"، فأول ما يتبادر إلى الذهن في البيئة الحضرية بكل وضوح هو الطاقة الشمسية.

لا شك أن السخانات الشمسية، وأنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية تغطي بالفعل هذه الأيام أسطح الملايين من المنازل والبيوت في مختلف أنحاء العالم وتحقق اليوم معدل فعال للتكلفة مقابل الأداء يجعل من الطاقة الشمسية الكهروضوئية بديلاً عملياً من الناحية التجارية بالمقارنة مع مصادر الطاقة التقليدية حتى في المواقع التي ما تزال تحصل على دعم الكهرباء.

سرعان ما أصبحت الطاقة الشمسية بديلاً عملياً مجدياً في إطار الجهود المبذولة لتوفير الطاقة الكافية بأسعار معقولة والسعي نحو تلبية الطلب العالمي المتزايد بقوة في المجتمعات والبلدان والمدن العربية؛ اليوم يمكن أن نلاحظ أن عدداً متزايداً من المبادرات الخاصة وكذلك المدعومة من الحكومات لتركيبة أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية المثبتة فوق الأسطح في مختلف المجتمعات والمدن في جميع أنحاء العالم العربي، وقد بدأت على سبيل المثال دولة الكويت الغنية بالنفط في الدعوة إلى عدد من المناقصات بهدف تركيب النظم الكهروضوئية على أسطح المباني الحكومية والمدارس باعتبارها في المقام الأول وسيلة لتحقيق أهداف الدولة وتلبية احتياجات الطاقة المتجددة، في حين شرعت دبي في عدد من البرامج تقوم فيها الحكومة بشراكة مع القطاع الخاص بهدف أن تصبح دبي من المدن العالمية الرائدة في مجال الاقتصاد الأخضر.

برنامج ومبادرة "شمس دبي" الذكية التي أخذت بزمامها وبدأت فيها هيئة الكهرباء والمياه تعتبر البرنامج الأول في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يسمح لأصحاب المنازل الخاصة بالحد من فواتير المياه والكهرباء من خلال تركيب أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية على أسطح منازلهم بنظام القياس الصافي للاستهلاك، وأياً كان الدافع الأساسي للمبادرة، فهي بالتأكيد تعني الكثير للحكومات المحلية للتشجيع على تركيب أنظمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية



Dubai



Dubai



Saudi Arabia



Qatar



Kuwait



Morocco

آراء واقتباسات:



وسيم اشرف القرشي - المدير التنفيذي لشركة مايكرو جرين تك لأنظمة الطاقة الشمسية ش.ذ.م

"تساعد اليوم حلول الطاقة المتجددة في توفير الطاقة الكهربائية التي يمكن الاعتماد عليها على مدار اليوم بتكلفة أقل من الطاقة المعتمدة على الوقود الأحفوري. وهذا التطور يكتسب أهمية لأنه سيمكن من توصيل الكهرباء بشكل سريع للمناطق الريفية في العالم العربي مما لا يكون فيها إمكانية الحصول على الطاقة الكهربائية بل يتم الاعتماد على أنواع وقود الديزل المكلفة الخطرة؛ ستكون كل حكومة قادرة على توفير الطاقة في المناطق الريفية مع توفير كميات هائلة نتيجة القضاء على متطلبات بناء شبكات نقل الطاقة وتكاليف تشغيل المحطات التي تعمل بالديزل، واستمرار الدعم على الطاقة".

ديفيد بروفينزاني - المدير التنفيذي لبوابة DUBAI-SOLAR.ORG الإلكترونية الخاصة بشركة Architaly Green Energy التابعة لمركز دبي للسلع المتعددة



"للتعليم والتدريب المسبق والتوعية أهمية كبيرة في تبني المواطنين استخدام الطاقة الشمسية الكهروضوئية الموزعة كمصدر للطاقة من اختيارهم متى كان الجميع على دراية بسقف الادخار والكميات التي ستوفرها تلك الطاقة علاوة على المزايا الحقيقية لتلك الأنظمة المثبتة أعلى أسطح المنازل، عندئذ فقط سوف يستطيع أصحاب المنازل في المدن العربية اتخاذ القرار حول ما إذا كان عليهم الاستثمار في مجال الطاقة الشمسية من عدمه. ولن يكون من المحتمل حدوث ثورة حقيقية بمجال الطاقة الشمسية في العالم العربي، إلا إذا كان الجميع قادرين في الوقت المناسب على استيعاب الفوائد الحقيقية العائدة من توليد الطاقة الشمسية... لا نمو في السوق دون وعي."



هبة الرفاعي - مدير تطوير الأعمال والمدير العام لعلاقات العملاء بمجلس صناعات الطاقة النظيفة، شركة تنوير لتكنولوجيا الطاقة الشمسية ش.ذ.م

" نعتقد أن حلول توزيع الطاقة النظيفة ومن بينها الطاقة الشمسية الكهروضوئية سوف تلعب دوراً رئيساً في التنمية المستقبلية للمدن والقرى والبلدان في العالم العربي، بل ستصبح في النهاية مصدراً رئيساً لتوفير الطاقة الحديثة للجميع بأسعار معقولة وموثوق بها؛ هذا وسوف تستقر تكلفة النظم الكهروضوئية للحصول على المزيد من الطاقة بأسعار معقولة أكثر فأكثر، حيث إنها في الواقع قد انخفضت لأكثر من 03% في السنة الماضية وحدها، وهي تمثل واحدة من أرخص أشكال الطاقة علاوة على ما لها من مزايا أخرى كونها مصدراً متجدداً للطاقة يتميز بانخفاض تكاليف الصيانة، وقد أنعم الله على الشرق الأوسط بوفرة الطاقة الشمسية ومساحات الأرض الشاسعة. وفي رأيي سيكون للطاقة الشمسية مستقبل واعد في هذه المنطقة مثل النفط".